سورة الزمر

قوله: ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [١]: أي: هذا تنزيل الكتاب، و«مِنَ الله» خبر بعد خبر.

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ ﴾ [٣]: «الذين»: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: يقولون ما نعبدهم إلا ليقربونا.

قوله: ﴿ زُلْفَىٰٓ ﴾: مصدر مؤكد، أي: يقربونا تقريبًا.

قوله: ﴿ خَلْقًا ﴾ [٦]: مصدر مؤكد.

قوله: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾: أي: ذلكم الذي خلق هذه الأشياء هو الله ربكم.

قوله: ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ ﴾ [١٤]: «الله»: مفعول «أعبد».

قوله: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ [١٧]: هذه الجملة خبر «الذين اجتنبوا».

قوله: ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ ﴾ [١٩]: «من»: مبتدأ، والخبر محذوف، أي: كمن نجا؟

قوله: ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ ﴾ [٢٠]: مصدر مؤكد لفعله، وفعله محذوف دل عليه «لهم غرف»؛ لأنه كقولك: وعدهم؛ فالمصدر مضاف إلى الفاعل.

قوله: ﴿ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ ﴾ [٢١]: «ينابيع»: جمع: ينبوع، وهو «يفعول» من: نبع ينبع ينبوعًا: إذا خرج. والينبوع: ما جاش من الماء، ونبع؛ فـ«ينابيع»: حال.

قوله: ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ﴾ [٢٢]: [أي]: كمن أقسى قلبه.

قوله: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم ﴾: رفع[1] بـ«القاسية».

قوله: ﴿ كِتَٰبًا ﴾ [٢٣]: بدل من «أَحْسَنَ».

قوله: ﴿ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ ﴾ [٢٤]: أي: كمن يدخل الجنة؟ / [٢١١].

---

(١) يقصد: قلوبهم.

قوله: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [٢٨]: حال موطئة من القرآن قبله المعرف [(١)].

وقيل: هو منصوب بـ«يتذكرون».

قوله: ﴿ غَيْرَ ذِى عِوَجٍ ﴾: نعت آخر.

قوله: ﴿ مُتَشَٰكِسُونَ ﴾ [٢٩]: صفة لـ «شُرَكَاء»، والتشاكس: الاختلاف.

قوله: ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾ «مثلًا»: تمييز.

قوله: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ [٣٣]: قيل: إن أصله: الذين، وحذفت النون [(٢)].

قوله: ﴿ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٥]: متعلق بـ«المحسنين».

قوله: ﴿ لِلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ﴾ [٤٤]: «جميعًا»: حال.

قوله: ﴿ بَغْتَةً ﴾ [٥٥]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴾ [٥٦]: هي المخففة.

قوله: ﴿ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً ﴾ [٥٨]: يجوز نصبه على جواب التمني الذي فهم من «لو».

قوله: ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى ﴾ [٥٩]: «بَلَى» جواب لقول: «لو أن الله هداني» على المعنى؛ لأن معناه: ما هداني، فتصير «بلى» - على هذا - جوابًا له.

قوله: ﴿ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ ﴾ [٦١]: مستأنف.

قوله: ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ ﴾ [٦٤]: «أعبد»: عامل في «غير» و«تَأْمُرُونِّي»: اعتراض، ويجوز أن ينصب بـ«أعبد» مضمرة، دلت عليها هذه.

قوله: ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ ﴾ [٦٦] «الله»: منصوب بقوله: «اعبد»، والفاء للجزاء، قال

---

(١) في الآية (٢٧) التي قبلها، قوله - تعالى -: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾.

(٢) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ١٥): «وهذا وهم؛ إذ لو قصد لجاء بعده ضمير الجمع، فكان يقال: «والذي جاؤوا»؛ كقوله: ﴿كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ﴾: وقرأ عبد الله بن مسعود: (والذي جاؤوا بالصدق وصدقوا به)».

الزمخشري: «كأنه قال: إن كنت عاقلًا فاعبد الله، فحذف الشرط، وجعل تقديم المفعول عوضًا منه»[1]، والفاء زائدة عند الأخفش[2].

قوله: ﴿جَمِيعًا﴾ [٦٧]: حال، و«الأرض»: مبتدأ، و«قبضته»: خبره.

قوله: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾: ظرف للقبضة.

قوله: ﴿وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [٦٧] / [٢١٢] «السموات»: مبتدأ، و«مطويات»: خبره، و«بيمينه»: متعلق بـ«مطويات».

قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ﴾ [٧١]، وقال في الجنة: ﴿فُتِحَتْ﴾، قيل: هما سواء، فحذفها؛ للضمير العائد، وإثباتها؛ لعطف جملة على جملة.

قوله: ﴿حَآفِّينَ﴾ [٧٥]: [حال من الملائكة][3]؛ لأن الرؤية من رؤية القلب.

* * *

(١) الكشاف (٣/ ٤٠٨)، وعبارته: «كأنه قال: لا تعبد ما أمروك بعبادته، بل إن كنت عاقلًا...».
ورد عليه أبو حيان في البحر المحيط (٧/ ٤٢٥) بأنه يجوز أن يجيء: زيد فعمرًا ضرب، فلو كان التقديم عوضًا، لجمع بين العوض والمعوض منه.
وراجع: الدر المصون (٦/ ٢٣).

(٢) نسبه ابن الأنباري في البيان (٢/ ٣٢٦)، ولم أجده في معاني القرآن للأخفش، وانظر: المعاني (٢/ ٦٧٢، ٦٧٣)، فلعله في كتاب آخر له مفقود.

(٣) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبته من البيان لابن الأنباري (٢/ ٣٢٧)، والتبيان (٢/ ٢١٦)؛ ليتضح المعنى.

سورة المؤمن

قوله: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٢]: أي: هذا تنزيل الكتاب.

قوله: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾ [٣]: صفتان لله - تعالى -، والإضافة محضة؛ لأنه - تعالى - لم يزل غافر الذنب، وقابل التوب، وأما ﴿شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾ فيحتمل أن تكون حقيقة؛ فهي صفة أيضًا، و﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ كذلك والتوبة والتوب والمتاب: مصادر تاب.

قوله: ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [٦]: بدل من «كلمة ربك».

قوله: ﴿رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [٧]: تمييز.

قوله: ﴿وَمَن صَلَحَ﴾ [٨]: عطف على الضمير المنصوب في «وعدتهم».

قوله: ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾ [١٠]: العامل في «إذ» ما دلَّ عليه المقت الأول، أي: مقتكم إذ تدعون.

قوله: ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [١١]: نعت لمصدر محذوف، أي: إماتتين أو موتتين وإحيائين أو إحيائتين اثنتين.

قوله: ﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ﴾ [١٢]: «ذلكم» مبتدأ والخبر: «بأنه» أي: ذلكم الخلود والعذاب؛ بسبب كفركم.

قوله: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ﴾ [١٥]: أي: هو رفيع / [٢١٣].

قوله: ﴿لِيُنذِرَ﴾: اللام متعلقة بـ«يلقي». و«يوم»: مفعول الإنذار، أو ظرف له.

قوله: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [١٦]: يجوز أن يكون بدلًا من قوله: «يوم التلاق»، فيكون- أيضًا - مفعولًا به.

قوله: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾: «اليوم»: ظرف، والعامل فيه متعلق الجار والمجرور.

وقيل: هو ظرف الملك.

قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ﴾ [١٧]: «اليوم»: ظرف لـ«تجزى».

قوله: ﴿ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ [١٨]: «إذ»: بدل من «يوم الآزفة».

قوله: ﴿ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ ﴾ [٢١]: «هم»: فصل، وقد قارب المعرفة.

قوله: ﴿أَن يَقُولَ ﴾ [٢٨]: أي: لأن يقول.

قوله: ﴿ إِلَّا مَآ أَرَىٰ ﴾ [٢٩]: «ما أرى»: مفعول ثان لـ«أرى».

قوله: ﴿ مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ۝٣٠ مِثْلَ دَأْبِ ﴾ [٣٠]: «مثل» الثاني: بدل من الأول، والتقدير: أخاف عليكم يومًا مثل يوم الأحزاب.

قوله: ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾ [٣٣]: بدل من «يَوْمَ التَّنادِ» .

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ ﴾ [٣٧]: أي: تزيينًا مثل ذلك التزيين.

قوله: ﴿ تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ ﴾ [1] [٤٢]: أي: إلى أن أكفر بالله.

قوله: ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ [٤٣]: المرجح فيها أن «لا» رد لما قبله، و«جَرَمَ» فعل ماضٍ بمعنى حق ووجب [2].

قوله: ﴿ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ ﴾ : أي: إجابة دعوة.

قوله: ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ ﴾ [٤٤]: يجوز أن يكون مستأنفًا، ويجوز أن يكون حالًا من الضمير في «أقول».

قوله: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ [٤٦]: «النار»: بدل من «سوء العذاب».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ ﴾: ظرف لـ«أدخلوا».

قوله: ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ ﴾ [٤٧]: أي / [٢١٤]: اذكر.

قوله: ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾: يجوز أن يكون جمع تابع؛ كخادم وحارس، وأن يكون مصدرًا، ففي الكلام على هذا حذف مضاف، أي: ذوي تبع.

قوله: ﴿ يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [٤٩]: «يومًا»: ظرف لـ«يخفف» ومفعوله محذوف، أي: يخفف عنا شيئًا من العذاب في مقدار يوم.

---

(١) في الأصل: أن أكفر، والصواب المثبت.

(٢) وهو رأي الزجاج في معاني القرآن (٤/ ٣٧٦)، وقد تقدم ذلك في سورة النحل، الآية (٢٣).

قوله: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ﴾ [٥٢]: بدل من «يوم» الأول، وهو «يوم يقوم الأشهاد». و«الأشهاد»: جمع شاهد؛ كأصحاب في جمع صاحب، أو جمع شهيد؛ كأشراف في جمع شريف.

قوله: ﴿ هُدًى وَذِكْرَىٰ ﴾ [٥٤]: أي: هاديًا ومذكرًا.

قوله: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٥٨]: «قَلِيلًا» صفة لمصدر محذوف، أي: تذكرًا قليلًا يتذكرون، و«ما» زائدة.

قوله: ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ ﴾ [٧١]: معمول لـ«سوف» وهو للماضي، ومعناه هنا الاستقبال، و«السلاسل» معطوف على «الأغلال» وخبر الأغلال: «في أعناقهم»، و«يسحبون»: حال.

قوله: ﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ ﴾ [٧٨]: أي: قصصنا ذكره عليك.

قوله: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ ﴾ [٧٩]: أي: خلق.

قوله: ﴿ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ [٨١]: «أي»: منصوب بـ«تنكرون».

قوله: ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ﴾ [٨٥]: أي: سننا لهم سنة الله؛ فهو مصدر مؤكد لفعله.

* * *

سورة حَم السجدةِ

قوله: ﴿كِتَٰبٌ﴾ [٣]: أي: هو كتاب.

قوله: ﴿قُرْءَانًا﴾: حال موطئة [١] / [٢١٥].

قوله: ﴿لِّقَوْمٍ﴾: متعلق بـ «فصلت».

قوله: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [٤]: يجوز أن يكون «بشيرًا» صفة لـ«قرآنًا» أي: قرآنًا مبشرًا من آمن به، و«نذيرًا»: معطوف عليه.

قوله: ﴿فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ﴾ [٥]: أي: من فهم ما تدعونا إليه، والأكنة: الأغطية، واحدها: كنان.

قوله: ﴿مَمْنُونٍ﴾ [٨]: مفعول، ومعناه: إما منقوص من «مَنَّ الشيء»: إذا نقصه، أو مقطوع من «أمنه»: إذا قطعه.

قوله: ﴿فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ [١٠]: أي: في تتمة أربعة أيام [٢].

قوله: ﴿سَوَآءً﴾ حال، أي: مستوية.

قوله: ﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [١١]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾ [١٢]: بدل من الضمير في «فقضاهن».

قوله: ﴿وَحِفْظًا﴾: أي: وحفظناها حفظًا.

قوله: ﴿إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ﴾ [١٤]: ظرف لـ«صاعقة».

قوله: ﴿لَوْ شَآءَ رَبُّنَا﴾: مفعول «شاء» محذوف، أي: لو شاء أرسل الرسل.

قوله: (نَحْسَاتٍ) [١٦]: يجوز أن يكون مصدرًا وصف به، وقرئ بالكسر [٣]؛ على

---

(١) من «آياته». راجع: التبيان (٢/ ٢٢٠).

(٢) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٣٨١).

(٣) قرأ بسكون الحاء (نَحْسات) نافع وابن كثير وأبو عمرو. وقرأ بالكسر ﴿نَّحِسَاتٍ﴾ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٤٤٢)، البحر (٧/ ٤٩٠)، التبيان (٢/ ٢٢١)، حجة ابن خالويه (ص ٣١٦)، الحجة للفارسي (٦/ ١١٦)، الدر المصون (٦/ ٦١)، الكشاف (٣/ ٤٤٩)، النشر (٢/ ٣٦٦).

أنه اسم فاعل من نَحِسَ ينحس فهو نحيس نقيض سَعِدَ.

قوله: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾ [١٧]: الخبر: «فهديناهم».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ ﴾ [١٩]: هو ظرف لما دلَّ عليه ما بعده [(١)]؛ كأنه قال: يمنعون يوم نحشر [(٢)].

قوله: ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [٢١]: مصدر كأنه قيل: أول خلقة.

قوله: ﴿ أَن يَشْهَدَ ﴾ [٢٢]: أي: من أن يشهد.

قوله: ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ﴾ [٢٣]: «ظنكم»: خبر «ذلكم».

قوله: ﴿ فِىٓ أُمَمٍ ﴾ [٢٥]: حال.

قوله: ﴿ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ ﴾ [٢٦] / [٢١٦]: يقال: لغى يلغي، ولغا يلغو، لغتان.

قوله: ﴿ أَسْوَأَ ٱلَّذِى ﴾ [٢٧]: أي: بأسوأ، أو جزاء أسوأ.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ﴾ [٢٨]: أي: ذلك الجزاء جزاء أعداء الله، و«النار» عطف بيان للجزاء.

قوله: ﴿ جَزَآءً ﴾: مصدر مؤكد لفعله، أي: جوزوا جزاءً.

قوله: ﴿ أَلَّا تَخَافُوا۟ ﴾ [٣٠]: قيل: هي المفسرة، وقيل: هي المخففة.

قوله: ﴿ نُزُلًا ﴾ [٣٢]: مصدر في موضع الحال، أي: لكم الذي تدَّعونه معدًّا.

وقيل: هو جمع نازل مثل صابر وصُبُر [(٣)].

قوله: ﴿ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ﴾ [٤٤]: أي: المنزل أعجمي، والمنزل أعربي.

قوله: ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ هو مصدر عمي، بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع؛ كصَدِي يَصْدَى صَدًى.

قوله: ﴿ فَلِنَفْسِهِۦ ﴾ [٤٦]: أي: فهو لنفسه.

---

(١) وهو قوله - تعالى -: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾.

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٢٢١).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ٢٢٢).

قوله: ﴿ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ ﴾: تكلمنا عليه في آل عمران عند قوله تعالى: ﴿بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ﴾ [1].

قوله: ﴿ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ ﴾ [٤٧]: أي: ظرف لـ«قالوا».

قوله: ﴿ أَيۡنَ شُرَكَآءِي ﴾: أي: على زعمهم، فحذف للعلم به.

قوله: ﴿ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾ «ما منا ... »: في محل المفعول الثاني؛ لأنه يتعدى إلى الثاني بحرف الجر.

قوله: ﴿ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾ [٤٨]: الظن هنا بمعنى: العلم.

قوله: ﴿ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ ﴾ [٤٩]: أي: من دعائه فحذف الفاعل، وأضيف إلى المفعول.

قوله: ﴿ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ﴾ [٥٣]: «أنه الحق»: فاعل «يتبين».

قوله: ﴿ فِي مِرۡيَةٖ﴾ [٥٤]: قرئ: «مُرْيَة» بالضم [2] / [٢١٧].

* * *

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٨٢).

(٢) قرأ بها أبو رجاء والسلمي والحسن، وهي لغة أسد وتميم.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٢٣)، البحر المحيط (٥/ ٢١١)، الدر المصون (٤/ ٨٦)، (٦/ ٧٢)، الكشاف (٢/ ٢٦٣).

سورة الشورى

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ﴾ [٣]: أي: وحيًا مثل ذلك الوحي يوحي إليك، و «الله» هو فاعل «يوحي».

قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ [٧]: أي: وحيًا مثل ذلك أوحيناه، و «قرآنًا»: حال من هذه الهاء المفعول.

قوله: ﴿لِّتُنذِرَ﴾: أي: أوحينا لتنذر.

قوله: ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ﴾: حال من «يوم الجمع».

قوله: ﴿فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾: كلاهما خبر مبتدأ محذوف، أي: بعضهم فريق، وبعضهم فريق [(١)].

قوله: ﴿يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِ﴾ [١١]: الضمير يعود على الجعل.

وقيل: للوقت.

وقيل: غير ذلك.

قوله: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾: الكاف زائدة للتأكيد.

قوله: ﴿أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ﴾ [١٣]: بدل من مفعول «شَرَع».

قوله: ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ﴾ [١٧]: قيل: إنما ذكر؛ لأن فعيلًا يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وقيل: وقال سيبويه: معناه: ذات قرب [(٢)].

قوله: ﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ [٢١]: قيل: هي منقطعة.

وقيل: هي متصلة، والهمزة مقدرة قبلها.

---

(١) التبيان (٢/ ٢٢٣).

(٢) راجع: الدر المصون (٦/ ٧٩). ولم أجد ذلك في «الكتاب» مع البحث. ولعله لأجل ذلك قال المصنف - رحمه الله - وقيل: قال سيبويه.

قوله: ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [٢٢]: «عند ربهم»: ظرف لِما عَمِل في «لهم».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ﴾ [٢٣]: الإشارة إلى ما أخبر - جل ذكره - فيما أعده وهيأه / [٢١٨] لعباده المؤمنين.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ ﴾: قيل: منقطع.

وقيل: هو متصل أي: لا أسألكم شيئًا، والمعنى: لا أسألكم عليه أجرًا، لكن أسالكم أن تودوا قرابتي [(١)].

قوله: ﴿حُسْنًا﴾ بالتنوين، أي: إحسانًا.

قوله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ ﴾ [٢٤]: قيل: هي المتصلة، وقيل: منقطعة.

قوله: ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾: «يختم»: هو جواب الشرط، و«يمح»: مستأنف، وليس معطوفًا عليه؛ لأنه يمحو الباطل من غير شرط، وسقطت الواو من اللفظ؛ لالتقاء الساكنين، ومن الخط حملًا على اللفظ [(٢)].

قوله: ﴿ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ﴾ [٢٦]: بمعنى: ويجيب، أي: يستجيب الله دعاء الذين.

قوله: ﴿ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [٢٩]: موصولة معطوفة على المضاف، وهو «خلق»، أو الجر؛ عطفًا على المضاف إليه.

قوله: ﴿وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴾ [٣٤]: على قراءة الجمهور [(٣)] معطوف على الجواب، هو والذي قبله من **قوله:** ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ وكذا: ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ ﴾.

قوله: ﴿ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ ﴾ [٣٥]: يقرأ بالنصب [(٤)]، أي: وأن يعلم.

---

(١) راجع: الكشاف (٣/ ٤٦٦).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٢٢٤).

(٣) وقرأ قوم «ويعفو» بالرفع.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ٤٥٠)، البحر المحيط (٧/ ٥٢٠)، الدر المصون (٦/ ١٣)، الكشاف (٣/ ٤٧١).

(٤) قرأ بالنصب ﴿ وَيَعْلَمَ ﴾ عاصم وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي، وقرأ بالرفع نافع وابن عامر (ويعلمُ) وقرئ بالجزم أيضًا.

وتنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٤٥٠)، البحر (٧/ ٥٢١)، التبيان (٢/ ٢٢٥)، الحجة لابن خالويه (ص٣١٨)، حجة الفارسي (٦/ ١٢٨)، الدر المصون (٦/ ٨٣، ٨٤)، السبعة (ص٥٨١)، الكشاف (٣/ ٤٧٢)، النشر (٢/ ٣٦٧).

قوله: ﴿ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ سد مسد المفعولين.

قوله: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ ﴾ [٤٣]: «من»: شرطية، والجواب: «إن ذلك»، وحذف الفاء. وقيل: «من» بمعنى: الذي.

قوله: ﴿ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ [٤٥]، وقوله: ﴿يَنظُرُونَ﴾: كلاهما حال.

قوله: ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾: ظرف لـ «خسروا».

قوله: ﴿ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا ﴾ [٥٠]: حالان.

قوله: ﴿ إِلَّا وَحْيًا ﴾: مصدر في موضع الحال، وكذا «من وراء حجاب»: ظرف في موضع الحال أيضًا / [٢١٩].

قوله: ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ [٥١]: عطف [على] [(١)] «إلا وحيًا»، والأصل: أو أن يرسل، أي: أو إرسالًا، وكذا: «أو من وراء حجاب». أي: أو استماعًا، ولا يجوز أن يكون «يرسل» معطوفًا على «يكلم»؛ لأنه يصير معناه: ما كان لبشر أن يكلمه الله، ولا يرسل إليه رسولًا [(٢)].

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ ﴾ [٥٢]: أي: وحيًا مثل ذلك الوحي.

قوله: ﴿ مَا ٱلْكِتَـٰبُ ﴾: «ما»: استفهامية مبتدأ، و «الكتاب»: خبره، وهي معلقة لـ«تَدْرِي»، ومحلها النصب [(٣)].

قوله: ﴿ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾: أي: الناس. «صِراطِ الله»: بدل من الأول.

* * *

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبته من التبيان (٢/ ٢٢٦).

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٣٥١)، الدر المصون (٦/ ٨٨).

(٣) راجع: الدر المصون (٦/ ٨٨، ٨٩).

سورة الزخرف

قوله: ﴿فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٤]: متعلق بـ«عليٌّ».

قوله: ﴿صَفْحًا﴾ [٥]: مصدر من معنى «أفنضرب».

قوله: ﴿أَن كُنتُمْ﴾: مفعول له، أي: لأن كنتم.

قوله: ﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا﴾ [٦]: «كم»: منصوب بـ«أرسلنا».

قوله: ﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾ [١٥]: الجعل هنا بمعنى العلم بالشيء، والاعتقاد له.

قوله: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [١٧]: حال.

قوله: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ [١٨]: «مَنْ»: مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: كمن ليس كذلك.

قوله: ﴿فِي ٱلْخِصَامِ﴾: متعلق بـ«مبين».

فإن قيل: المضاف إليه لا يعمل فيما قبله؟

قيل: إلا في «غير»؛ لأن فيها معنى النفي؛ فكأنه قال: وهو لا يبين في الخصام، ومنه مسألة «الكتاب»: أنا زيدًا غير ضارب؛ فـ«زيد» منصوب بـ«ضارب»[1].

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٌ﴾ [٢٦]: أي: اذكر إذ قال، و«براء» /[٢٢٠]: مصدر بمعنى اسم الفاعل؛ ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي﴾ [٢٧]: يحتمل أن يكون متصلًا وأن يكون منقطعًا.

قوله: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ﴾ [٢٨]: أي: قوله: «إنني براء».

قوله: ﴿مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ﴾ [٣١]: أي: من إحدى القريتين.

قوله: ﴿لِبُيُوتِهِمْ﴾ [٣٣]: بدل من قوله: «لمن يكفر بالرحمن» بدل اشتمال.

---

(١) راجع التبيان (٢/ ٢٢٧). ولم أجد المسألة في الكتاب مع البحث.

قوله: ﴿ وَمَعَارِجَ ﴾ [٣٣]: عطف على قوله: ﴿سُقُفًا﴾، والتقدير: ومعارج فضة، وظهر على الشيء: إذا علاه.

قوله: ﴿ أَبْوَابًا وَسُرُرًا ﴾ [٣٤]: أي : من فضة.

قوله: ﴿ وَزُخْرُفًا ﴾ [٣٥]: معطوف على محل «من فضة».

قوله: ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ ﴾ : هي المخففة.

قوله: ﴿ وَمَن يَعْشُ ﴾ [٣٦]: هو من: عشا يعشو عُشُوًّا، وهو الإعراض.

قوله: ﴿ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾ [٣٨]: أي: المشرق والمغرب. وقيل: مشرق الصيف، ومشرق الشتاء.

قوله: ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ [٣٩]: «أنكم في العذاب مشتركون»: فاعل «ينفعكم»، و«اليوم»: ظرف لقوله: «ينفعكم»، و«إذ»: بدل من «اليوم»، فإن قيل: كيف يصح أن يكون «إذ» بدلًا من «اليوم» وهما وقتان مختلفان؟

قيل: لأن الماضي والمستقبل عند الله سيَّان؛ فصح لذلك أن يكون أحدهما بدلًا من الآخر [(١)].

قال أبو الفتح [(٢)]: سألت أبا علي في «إذ» هنا، وراجعته مرارًا، فآخر الأمر منه: أن

---

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ٩٩): «قد استشكل المعربون هذه الآية، ووجهه: أن **قوله**: «اليوم»: ظرف حالي، و«إذا» ظرف ماض، و «ينفعكم» مستقبل؛ لاقترانه بـ «لن» التي لنفي المستقبل، والظاهر أنه عامل في الظرفين، وكيف يعمل الحدث في المستقبل الذي لم يقع بعد في ظرف حاضر أو ماض؟ هذا لا يجوز. فأجيب عن عمله في الظرف الحالي على سبيل قربه منه؛ لأن الحال قريب من الاستقبال، فيجوز فيه ذلك» اهـ.

(٢) هو عثمان بن جني، أبو الفتح. إمام في الأدب والنحو والتصريف، وعلمه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو، أخذ عن أبي علي الفارسي، وتصدر ابن جني مكان الفارسي بعد موته.
من تصانيفه: الخصائص في النحو، سر الصناعة، شرح تصريف المازني، شرح المقصور والممدود، اللمع في النحو، المذكر والمؤنث، المحتسب في إعراب الشواذ ...، وغيرها.
توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (٣٩٢ هـ).
تنظر ترجمته في: الأعلام (٤/ ٢٠٤)، بغية الوعاة (٢/ ١٣٢)، البلغة (ص١٤١)، وفيات الأعيان (١/ ٣١٣).

الدنيا والأخرى متصلتان وهما سواء في حكم الله وعلمه [1]/ [٢٢١].

قوله: (أَسَاوِرَةٌ) [2] [٥٣]: جمع: إسوار؛ كإعصار وأعاصير فالأصل: أساوير، وأساورة على تعويض التاء من الياء؛ كما قالوا: زنادقة في زناديق.

قوله: ﴿ سَلَفًا ﴾ [٥٦]: جمع سالف؛ كخدم في خادم.

قوله: ﴿ جَدَلًا ﴾ [٥٨]: مفعول له.

قوله: ﴿ لَجَعَلْنَا مِنكُم ﴾ [٦٠]: أي: بدلكم.

قوله: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ ﴾ [٦١]: الضمير لـ«عيسى» عليه السلام.

قوله: ﴿ أَن تَأْتِيَهُم ﴾ [٦٦]: بدل من «الساعة» بدل اشتمال.

قوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ [٦٧]: متعلق «بالأَخلاءُ» أي: في الدنيا .

قوله: ﴿ تُحْبَرُونَ ﴾ [٧٠]: حال، أي: مسرورين مكرمين.

قوله: ﴿ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ ﴾ [٧٥]: يجوز أن يكون خبرًا آخر.

قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴾ [٨٤]: «في السماء»: متعلقة بـ«إله» أي: معبود في السماء، وفي الأرض.

قوله: ﴿ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [٨٥]: المصدر مضاف إلى المفعول.

قوله: (وَقِيلَهُ) [3] [٨٨]: معطوف على «سِرَّهُم».

قوله: ﴿ وَقُلْ سَلَٰمٌ ﴾ [٨٩]: أي: أمري سلام، أو لكم سلام.

* * *

---

(١) راجع: الخصائص لابن جني (٣/ ٢٢٧)، وعبارته: «وهذا أمر استقر بيني وبين أبي علي – رحمه الله – مع المباحثة».

(٢) هذه قراءة جمهور القراء، غير حفص عن عاصم فقرأ ﴿أَسْوِرَةٌ﴾. ينظر: الإتحاف (٢/ ٢٥٧)، البحر (٨/ ٢٣)، التبيان (٢/ ٢٢٨)، حجة ابن خالويه (ص٣٢١)، حجة الفارسي (٦/ ١٥١)، الدر المصون (٦/ ١٠٣)، السبعة (ص٥٨٧)، الكشاف (٣/ ٤٩٣)، النشر (٢/ ٣٦٩).

(٣) قرأ بالنصب نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والكسائي، وقرأ عاصم وحمزة بالجر ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾.
ينظر: البحر المحيط (٨/ ٣٠)، التبيان (٢/ ٢٢٩)، حجة ابن خالويه (ص: ٣٢٣)، حجة الفارسي (٦/ ١٥٩)، الدر المصون (٦/ ١٠٩، ١١٠)، السبعة (ص ٥٨٩)، الكشاف (٣/ ٤٩٨)، النشر (٢/ ٣٧٠).